مهارة الكتابة في متطلب اللغة العربية- المستوى الثاني

الدكتور موسى خوري

جامعة بيرزيت- فلسطين

الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٣٩هـ- الموافق ١٨ تشرين الأول ٢٠١٧م

يتناول هذا البحث واقع تدريس مساق مهارات اللغة العربية (متطلب جـــامعي – المستوى الثاني) في جامعة بيرزيت– فلسطين، ويتتبع التحول الجـــذري الـــذي حصل على توصيف هذا المساق وعلى مقرره بعد أن رأت إدارة الجامعـــة أنّ المساق في وضعه الحالي لا يكسب الطلبة مهارات كتابية وظيفية تصـــل إلـــى حدود الكفاءة التي يمكن ترحيلها أو استثمارها في مساقات الجامعة الأخرى، ولا يكسبهم ما يتوقعه ويتطلبه سوق العمل من خريج يحمل درجة البكالوريوس من كليات الجامعة المختلفة.

يقارب البحث، في قسمه الأول، مهارة الكتابة في مقررات اللغة العربيـــة في المدارس الفلسطينية أولاً، ثم في مقرر مســـاق مهـــارات اللغـــة العربيـــة– المستوى الثاني ثانياً، وذلك للكشف عن درجة غياب المنهجية في تدريس هـــذه المهارة. تتم في قسم البحث الثاني مقاربة تبعات هذا الغياب على تقديم مهـــارة الكتابة، وعلى طبيعة مخرجات الطلبة الكتابية قبل وبعد الالتحاق بالجامعة. يبين البحث في قسمه الثالث والأخير كيف يتم الآن تصويب تدريس هذه المهارة على مستوى التأطير النظري ومستوى التعيينات التطبيقية فـــي المقـــرر التجريبـــي الجديد.

الكلمات المفتاحية: جامعة بيرزيت، متطلب جامعي، مقرر، مهارة الكتابة.

استهلال

خلال مقابلات التوظيف التي أجرتها لجنة كادر دائرة اللغة العربية في جامعة بيرزيت في العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ مع المتقدمين لوظيفة تعليم مساقي "مهارات اللغة العربية" (متطلبان جامعيان)، لم يستطع واحد من المتقدمين للوظيفة ممن أدرجت أسماؤهم على القائمة القصيرة، وعددهم سبعة متقدمين، أن يجيب إجابة محددة وواضحة عن المقصود بقولنا "مهارات اللغة". انحرفت إجابات المتقدمين عندما سأل أعضاء اللجنة[١] عن مهارات اللغة باتجاه النحو والصرف والإملاء، ولم يكن واضحاً في ذهنهم أن مهارات اللغة -ما لم يتم تعريف مفردة "مهارة" بشكل إجرائي يخدم سياقاً بعينه- هي الكتابة والقراءة والاستماع والحديث[٢].

جدير بالذكر أن الذين تمت مقابلتهم خلال العام الدراسي المذكور جاءوا من جامعات محلية وعربية، ومنهم من تخرج في جامعة بيرزيت نفسها؛ الأمر

---

١. يترأس الباحث هذه اللجنة بصفته رئيساً لدائرة اللغة العربية وآدابها.

٢. لا خلاف حول هذه المهارات في الكتب التي تتناول أساليب تدريس اللغة العربية؛ وفي المقدمة الضافية التي وضعها الأستاذ الدكتور داود عبده لكتاب مهارات اللغة العربية ١ الخاص بجامعة فيلادلفيا يؤكد أن قواعد اللغة ليست إلا وسائل لتحقيق غاية إتقان المهارات اللغوية الأربع (القراءة والكتابة والاستماع والحديث). انظر أيضاً:

. صالح نصيرات، **طرق تدريس العربية** (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

. عبدالله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية** (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧).

. محسن علي عطية، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

. نهاد الموسى، **الأساليب في تعليم اللغة العربية: مناهج ونماذج** (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

الذي يعني أن دائرة اللغة العربية في جامعة بيرزيت مسؤولة، إلى حد ما، عن إجابات المتقدمين غير المحددة عن المقصود بقولنا مهارات[١]. لقد تكشف خلال المقابلات أن كل الذين تمت مقابلتهم يؤمنون إيماناً غير قابل للزعزعة بأن معرفة معمقة بـ"مهارة" النحو والإملاء تجعل من الشخص كاتباً مميزاً، ولم تعكس إجاباتهم عن أسئلة اللجنة فهماً أساسه أن شخصاً ضليعاً في النحو والرسم الإملائي يمكن أن يكون كاتباً سيئاً. لهذا الفهم تبعات كثيرة على مهارة الكتابة في مراحل ما قبل الجامعة، خصوصاً وأن معظم الذين تقدموا للوظيفة، وأمثالهم ممن لم يتقدموا، يعملون في حقل تدريس اللغة العربية في المدارس الفلسطينية، ويستخدمون مقررات لا تقدم بدورها مهارة الكتابة بشكل ممنهج يعين المعلم والطالب معاً.

مهارة الكتابة في مقررات منهاج اللغة العربية الفلسطيني[٢]

لا تخصص مقررات اللغة العربية في المنهاج الفلسطيني، وفي الصفوف كافة، مساحة لتعليم مهارة الكتابة بشكل ممنهج. تلتزم المقررات المدرسية بتوجيهات "سطرية" ترمي الطالب في فضاء الكتابة الواسع، ولا توفر له سقالات من أي نوع، وسيجد من يرصد كتب المقررات في المراحل المدرسية المختلفة غياب التوجيهات التي تعين بحق على تعليم الكتابة. إن حضور صيغة الطلب

---

١. يمكن الوقوف على هذا الخلط في مسألة المهارات عند بعض المدرسين في دائرة اللغة العربية في جامعة بيرزيت، وذلك من خلال النظر في محتوى مساقي مهارات اللغة العربية الأول والثاني اللذين سيأتي البحث على ذكرهما بشكل تفصيلي.

٢. باشرت مؤسسة المناهج الفلسطينية ومنذ العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتجريب مقررات جديدة (من الأول إلى الرابع فقط)، وستطرح مقررات جديدة للصفوف من الخامس إلى العاشر في السنة الدراسية القادمة ٢٠١٧-٢٠١٨.

الذي يأتي في خانة الكتابة الموضوعة في ختام الدرس أو الوحدة هو أغلب ما يمكن العثور عليه: اكتب سطرين، وإذا ارتقيت اكتب ثلاثة، وإذا تدرّجت في الارتقاء اكتب أربعة، وهكذا حتى تصل إلى سماء الكتابة العالية الراقية الملفعة بكثير من الضباب[١]. لن يجد مدقق في هذه المقررات شيئاً ممنهجاً حول كيفية تعليم كتابة جملة مؤثرة، ولا شيء فيها عن تعليم أساسيات كتابة الفقرة، ولا شيء فيها يذكر عن تعليم كتابة المقالة في المراحل المتقدمة، ولا شيء فيها عن مهارات متعلقة بمراجعة النصوص أو تحريرها.

ليس غريباً، والحال كذلك، أن يشاهد أي مراقب ميلَ المعلماتِ والمعلمين، مع استثناءات قليلة غير قابلة للقياس، لحرف كل حصة من حصص اللغة العربية عن مسارها المحدد باتجاه النحو الذي لا يرحل في الغالب إلى فضاءاته التطبيقية في الكتابة أو الحديث[٢]. النحو، كما يقدّم في المدارس على الأقل، ليس موضوعاً خلافياً كما نعلم، ولا يحتاج من المعلمة أو المعلم طاقة إبداعية كبيرة تداني الطاقة التي يجب أن تصرف في تعليم مهارة فهم المقروء كما ينبغي أن

---

١. انظر على سبيل المثال: كتاب مقرر اللغة العربية "لغتنا الجميلة" الجزء الأول للصف الرابع ص٤٢، والصف الخامس ص٢٩، والصف السادس ص٢٠، والصف السابع ص١٠.

٢. قام الباحث بعدد كبير جداً من المشاهدات الصفية أثناء عمله مدة خمس سنوات في "جمعية مؤسسة فيصل الحسيني" التي تعنى بشؤون التعليم في منطقة القدس. جرت المشاهدات في مدارس كثيرة جداً منها: مدرسة روضة الزهور، مدرسة دار الطفل العربي، مدرسة الأيتام الإسلامية– الثوري، مدرسة مار يوسف، مدرسة تيراسانطا، مدرسة أبو بكر الصديق، مدرسة الأيتام الإسلامية ج. لمزيد من التفاصيل حول عمل المؤسسة والمدارس المستفيدة في منطقة القدس انظر: موسى خوري، **على مدارج القراءة: دليل معلمي المراحل الأساسية في تعليم مهارة فهم المقروء** (القدس: جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، ٢٠١٤) وانظر أيضاً: موسى خوري، **على مدارج الكتابة: دليل معلمي ومعلمات المراحل الأساسية في تعليم مهارة الكتابة** (القدس: جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، ٢٠١٥).

تعلّم، أو تحليل نص أدبي شعري أو نثري، أو تعليم مهارة الكتابة. النحو مضبوط، واستبطان جملة القوانين الخاصة بأبوابه المدرجة في مقررات الصفوف المدرسية والتمكن منها أمر يتحقق بعد سنة أو سنتين من الخبرة النوعية. إن الانحراف باتجاه النحو، علاوة على أنه يجعل العاملين في الحقل يظهرون جميلين بعيون أنفسهم وعيون الآخرين، وسيلة للهرب من كل شيء، والوقت الذي يصرف لزجّه في كل حصةٍ يمكن أن يستثمر في تعليم نوعي لمهارة الكتابة، ومهارات غيرها بالضرورة[١].

في اللغات الأخرى، كالإنجليزية مثلاً، يجد طلبة المدارس كراريس مكرسة بالكامل لتعليم بناء الجملة ومنذ المراحل الدراسية الأولى[٢]، ويجدون كراريس أخرى مكرسة لكتابة الفقرة بأنواعها[٣]، وأخرى لكتابة المقالة[٤]، وكلها تسير بخط معرّف لا يقود إلى ضياع، وأطرها النظرية مدعمة بعديد التدريبات التي

---

١. تشكو المعلمات والمعلمون دائماً من مسألة ضيق الوقت، وضيق الوقت من وجهة نظرهم لا يسعفهم في تعليم الكتابة، في حين يصرف كل الوقت لتلقين الطلبة قواعد النحو والصرف. حول هذه المسألة انظر: خوري، موسى، **على مدارج الكتابة**، ص١٤-١٥.

2. Evans, Marilyn and others. **Write a Super Sentence, Grades 1-3** (Michigan: Evan-Moor educational publishers 1997).

- Evans, Marilyn and others. **Writing Fabulous Sentences and Paragraphs, Grades 4-6+** (Michigan:Evan-Moor educational publishers, 1997).

3. Evans, Marilyn and others**. Paragraph Writing, Grades 2-4** (Michigan: Evan-Moor educational publishers, 1997).

4. Folse, Keith S. & Pugh, Tison. **Greater Essays** (Boston: Sherrise roehr 2010).

- Oshima, Alice & Hogue, Ann. **Introduction to Academic Writing** (New York: Addison Wesley Longman, 1997).

First Steps in Academic Writing (New York: Addison Wesley - Hogue, Ann. Longman, 1996).

تحضر الفرد للاندغام بفاعلية في المجتمعات الكتابية التي تنتظره[١]. المقررات الفلسطينية، بالمقابل، لا تعد الفرد كتابياً لشيء يعتد به، وهذا الفارق الكبير بين إعداد الطالب الأجنبي وإعداد الطالب الفلسطيني نعاينه بشكل ملحوظ في جامعة بيرزيت عند طالب برنامج الدراسات العربية والفلسطينية. يستطيع الطالب الأجنبي الملتحق بالمستوى الرابع (مستوى سنة ثانية) في هذا البرنامج الذي يعنى بتدريس العربية للناطقين بغيرها أن ينتج نصوصاً بالعربية على درجة عالية من التنظيم والتسلسل المنطقي يفتقر لهما كثير من طلبتنا العرب في مستوى السنة الرابعة. إن ما تعلمه الطالب الأجنبي في لغته الأم من أساليب كتابية في المدارس يتسرب بشكل طبيعي إلى مخرجاته الكتابية بالعربية، وما لم يتعلمه الطالب العربي من مقررات اللغة العربية يبقيه بعيداً عن إنتاج نص مقنع كتابياً، ويبقيه معوّماً في فضاء لا تكون فيه الكتابة سوى ميكانيكية تسجيلية (أورثوجرافية) لوضع المحكي، كيفما تيسّر واتفق، على الورق[٢].

لغياب المنهجية التي ذكرت تبعات على تعليم وتعلّم مهارة الكتابة في المدارس الفلسطينية تمت معاينتها أثناء عمل الباحث مستشاراً للغة العربية في مشروعين تربويين أدارتهما وأشرفت على تنفيذهما مؤسسة فيصل الحسيني في القدس، الأول بدعم من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي – الكويت، والثاني بدعم من الاتحاد الأوروبي. من هذه التبعات:

١- ضبابية عالية في فعل التوجيه، أو انعدامه.

---

١. يكفي أن يقوم باحث بعملية إحصائية لعدد المواقع في اللغة الإنجليزية التي تعنى بتعليم ممنهج لمهارة الكتابة على الشبكة العنكبوتية ويقارن هذا العدد بعدد المواقع العربية التي تعنى بالشيء نفسه.

٢. كان الباحث رئيساً لهذا البرنامج من العام ٢٠٠٦ حتى العام ٢٠١١.

٢- مخرجات كتابية غير واضحة وغير محددة، يختلط فيها الوظيفي بالإبداعي (إذا كان وظيفياً أصلاً أو إبداعياً أصلاً).

٣- قلق وملل من طرفين: طرفِ المعلم وطرف الطالب.

٤- تكثّف شعرية المواضيع المطروحة (المواضيع أقرب إلى قالب هلامي مثل الخاطرة، أو يصبح "التعبير الكتابي" نوعاً أدبياً هلامياً بذاته).

٥- تهميش الكتابة أو الهرب من غايتها غير المعرّفة أو غير الممسوحة.

٦- فقدان بوصلة التقييم والتقويم، والتحصّن بقواعد اللغة العربية وقواعد الإملاء كمَخرج أخلاقيّ من حالة "ما باليد حيلة".

٧- معاناة كبيرة لاحقة في المرحلة الجامعية في كتابة المقالة، وفي كتابة المقالة المطولة، وفي كتابة البحث العلمي القصير والطويل.

مهارة الكتابة في الفضاء الجامعي

لأن مدخلات الجامعة من الطلبة هي مخرجات خط إنتاج مدرسي، يحضر خريجو المدارس الفلسطينية إلى جامعة بيرزيت -وهي تعتمد نظاماً تعليمياً يختلف في درجة حضانته للطالب عن درجة الحضانة التي توفرها المدارس- مثقلين بمشاكلهم الخاصة بمهارة الكتابة. في الشعب التجريبية التي استخدمت فيها المادة الجديدة لمساق مهارات اللغة العربية المستوى الثاني -وتفصيل الحديث عنها سيأتي في القسم الأخير من هذه الورقة- يُسأل الطلبة أن يكتبوا نصوصاً قبلية تسبق أي حديث حول أصول كتابة الفقرة والمقالة، وحول الكتابة لقارئ مفترض محدد يتحكم في عملية الكتابة تحكم الكاتب نفسه. يأتي مخرج الطلبة الكتابي غالباً على شكل نصوص هلامية تخلط الإبداعي بالوظيفي، ولا

تعكس فهماً دقيقاً للفقرة في مبناها وأنواعها، ولا تعكس فهماً دقيقاً لمبنى المقالة وأنواعها رغم تعرض الطلبة الكثيف في المدارس لرَوْسم يقُـدّم مشوشـاً هـو "المقدمة والعرض والخاتمة". في نصوص الطلبة القبلية هذه اتكاء كبيـر علـى القوالب اللفظية الجاهزة، واتكاء على نصوص شعرية ونثريـة محفوظـة: "إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد...." "والأم مدرسة إذا أعددتها....."، وفيها قدرة ميكانيكية على الكتابة حول الموضوعات الصـارمة (السياسـية، والوطنيـة، والدينية، والأخلاقية....)، وفيها فشل مطبق في الكتابة حـول أمـور حياتيـة بسيطة.

تظهر في هذه النصوص أخطاء الطلبة النحوية التي تكشف عن خلل فـي ترحيل ممنهج ومعلن مسبقاً للمفاهيم النحوية إلى مداراتها الكتابيـة التطبيقيـة، وتكشف، بالتالي، عن أسلوب تدريس يعلّم عن اللغة ولا يعلّم اللغة. تظهر فـي نصوص الطلبة، كذلك، أخطاء إملائية قاتلة، وفيها ثرثرة مفرداتية لا تقصد شيئاً سوى ملء الفراغ: تكرار غير مبرر، وصفات لا تصف، وخروج عن السياق، وجمل ممتدة تبدأ ولا تنتهي، وخلل واقتصاد مرعب فـي علامـات التـرقيم؛ كتابتهم، باختصار، أقرب إلى دردشة عفوية غير منظمة تفتقر لبنية مخطط لها مسبقاً، وتفتقر للترابط، وتفتقر لمناسبة المفـردات لمقتضـى الحـال، ومثقلـة بانحرافات جانبية تنم عن درجة من غياب الوعي أو قلة الاهتمام.

تطرح الجامعة لهؤلاء الطلبة، القادمين من مدارس المحافظات الفلسطينية المختلفة والموزعين على كل التخصصات، متطلبين جامعيين في مهارات اللغة العربية أعدهما أساتذة شارك معظمهم في تأليف مقررات المدارس التي تغيـب عنها مهارة الكتابة الممنهجة. يظهر في هذين المساقين، ذلك لأن الإنسان لا يقع بعيداً عن ظله، خلط وتشويش في مفهوم المهارات، ويظهر في مساق مهـارات

اللغة العربية– المستوى الثاني على وجه التعيين غياب صارخ لأي منهجية معرفة في تعليم مهارة الكتابة. لقد أسفر كل ذلك مؤخراً، وبتوجيه من إدارة الجامعة ممثلة برئيس مجلسها الأكاديمي، عن بدء العمل على تغيير هذين المساقين بشكل جذري.

متطلبا الجامعة في "مهارات" اللغة العربية قبل البدء بالتغيير

المتطلب الأول: (مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الأول)

ليس لهذا المساق، في شكله الحالي، علاقة بمهارات اللغة الأربع (القراءة والكتابة والحديث والاستماع)[1]، ويعيد بشكل أساسي، لكن بتبويب مختلف، تدريس النحو والصرف والإملاء بالطريقة نفسها التي تجري في المدارس. لا تحيل خطة هذا المساق (انظر الملحق رقم ١) على أي ترحيل تطبيقي كتابي أو شفوي يقوم به الطلبة أثناء دراستهم لقواعد النحو والصرف والإملاء. هو، بكلمات أخرى، مساق متخصص في تعليم الطلبة عن اللغة ولا يعلمهم اللغة، وفيه يستظهر الطلبة، تماماً كما كانوا يفعلون في المدارس، القواعد ويطبقونها في حدود حقول بلوم المعرفية الدنيا (إنتاج جمل قصيرة، استخراج الخطأ/الصواب من جمل معدة مسبقاً). تغيب عن خطة هذا المساق، وعن مقرره واختباراته (انظر الملحق رقم ٢)، أي مفردات محددة متعلقة بمهارات اللغة الأربع، ويمكن أن يسهم هذا الغياب، بالتضافر مع التشويش الذي يلف المفردة كما تدوّر في المدارس، في تعليل الكيفية التي جاءت عليها إجابات المتقدمين للوظائف الشاغرة في دائرة اللغة العربية عن سؤال "ما المهارات".

المتطلب الثاني (مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الثاني)

---

١. ورد في مطلع وصف المساق عبارة "تنمية مهارات اللغة الأساسية"، ولا يوجد في بقية الوصف سوى حديث عن النحو والإملاء.

لا تدرّس دائرة اللغة العربية الطلبة الملتحقين بهذا المساق النحوَ والصرف والإملاء، بل يصير التركيز فيه على مسائل ثقافية لغوية، وعلى التحليل الأدبي لنماذج نثرية وشعرية، وعلى الكتابات المنمذجة من رسائل إخوانية وكتابات رسمية كرسالة التغطية/طلب التوظيف ورسالة الشكوى، وعلى كتابة الخاطرة[١] والمقالة (انظر خطة هذا المساق في الملحق رقم ٣). صحيح أن بعض مفردات خطة هذا المساق (الكتابات المنمذجة والمقالة تحديداً) أقرب إلى مهارة الكتابة الوظيفية التي يمكن استثمارها، إذا تم نقلها بفاعلية داخل المحاضرات، في مساقات أخرى يلتحق بها طلبة الجامعة من تخصصات مختلفة، لكن يظل هناك توجهٌ واضحٌ يظهر في الاختبارات الخاصة بهذا المساق نحو أسئلة متعلقة بتحليل النصوص النثرية والشعرية، أو أسئلة حول مسائل ثقافية لغوية يصير فيها تحديد عدد أسطر الإجابة (أربعة أو خمسة أسطر) ودون معايير محددة ومضبوطة في إجابات نموذجية تشكل للمعلمين بوصلة تقييم وتقويم. يصعب على أي مراجع خارجي لأسئلة هذه الاختبارات التي يجلس إليها كل طلبة الجامعة، ومن كل التخصصات، أن يفرق بينها وبين اختبارات يجلس إليها الطلبة المتخصصون في الأدب. (انظر الملحق رقم ٤)

في الجزء الخاص بمهارة كتابة المقالة، مثلاً، التي يمكن أن يستثمرها الطلبة لرفع أدائهم الكتابي في مساقات التخصصات الأخرى، تقدم المقالة تقديماً نظرياً بحتاً يفتقر لأي تدريبات تطبيقية متدرجة على فقرات المقالة الموزعة على مقدمة مكونة من تمهيد وأطروحة، ثم عرض مكون من فقرات متلاحمة تنحكم لإملاءات الأطروحة، ثم خاتمة. يفتتح المقرر الحديث عن المقالة بنظرة تاريخية حول ارتباط ظهورها بنشأة الصحافة، ثم يعرّفها ويفرق بين نوعين منها

١. تقع الخاطرة في باب الكتابة الإبداعية، وتعلمها يحتاج إلى استعدادات أدبية لا يمتلكها كل الطلبة.

هما المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية ويفصل الحديث حولهما، ثم يعرج بعد ذلك على تعريف المقالة الصحفية، والمقال الصحفي الافتتاحي، وفن العمود الصحفي[١]. يلحق هذا القسم النظري مقالات تتم مقاربتها بطرق محكومة بجاهزية الأستاذ وميوله، ودون بسط مسبق لاستراتيجيات التعليم والتعلّم أو المخرجات المتوقعة موزّعة على حقول معروفة كالمعرفة والفهم والتطبيق والتركيب والتحليل. يصير، في الغالب، التركيز على نقاش مضمون هذه المقالات أكثر من نقاش مبناها؛ ولأن الاختبارات تعكس طريقة التدريس، يمكن ملاحظة هذا التركيز على مضمون المقالات وأطاريحها الفكرية والأدبية بشكل واضح في أسئلة اختبارات المساق النصفية والنهائية التي تذكِّر صيغها بصيغ أسئلة الكتابة في المقررات المدرسية: أكتب أربعة أسطر معلقاً على مسألة من المسائل التي تطرقت إليها المقالة (انظر الملحق رقم ٤).

يرمى الطلبة، بالنتيجة، في مياه النصوص العميقة التي يفتقر بعضها لأي تنظيم مقنع[٢]، ويطلب إليهم أن يتمثلوا في "مقالاتهم" المفترضة هذه النماذج التي لا يجمعها بناء موحد أو معرّف. لأن الحبل متروك على الغارب في الخطة، ولأن مشارب الأساتذة واستعداداتهم تختلف، تنعدم بالنتيجة إمكانية توحيد المدخلات، ولا تتحقق الإمكانية لتحديد المعايير المتوقع تحققها في مخرجات

---

١. إبراهيم نمر موسى وآخرون، **مهارات اللغة العربية ١٣٦** (فلسطين: دائرة اللغة العربية ودار البيرق العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص٦٥-٧٠.

٢. تفتقر مقالة **فن الصداقة** لأحمد أمين لأي هيكلية قابلة لأن تدرّس، وفي مقاطع منها تبدو أقرب إلى الخواطر، وتنتهي نهاية مبتورة لا توحي بما يمكن أن توحي به خاتمة، وفي مقالة عبدالرحمن منيف **الإعلام والثقافة** هناك حالات من التكرار والإطالة، وفيها انزياحات عن هدف المقالة العام كما يظهر في عنوانها ومقدمتها، وفيها فقرات طويلة تقارع الواحدة منها أكثر من فكرة أساسية، وأشياء أخرى. انظر: إبراهيم نمر موسى: **مهارات اللغة العربية ١٣٦**، ص٨٣-٩٢.

الطلبة الذين يمكن أن يصل عددهم في الفصل الواحد إلى ألفي طالب وطالبة، ويظلون بالمجمل مفتقرين لمفردات موحدة تحيل على شيء محدد اسمه مقالة. بدأ هذا الأمر مؤخراً يقض مضاجع إدارة الجامعة، خصوصاً مع تزايد شكوى المدرسين والمدرسات من أداء الطلبة الكتابي في معظم مساقات الجامعة، وقررت أن تتدخل، كما مر، بشكل مباشر.

تدخلات الإدارة ومساقان جديدان تحت التطوير

تجتهد إدارة جامعة بيرزيت في الآونة الأخيرة ممثلة بنائب الرئيس للشؤون الأكاديمية/رئيس المجلس الأكاديمي في التشديد على صفة "سيادية" عندما يصير الحديث عن متطلبات الجامعة (ومنها متطلبا مهارات اللغة العربية- المستوى الأول والمستوى الثاني) التي يفترض أن تعكس وتكرّس مضامينها التوجهات الثقافية والعلمية التي تتغيا الجامعة أن تنقلها إلى الطالب الذي تخرجه إلى سوق العمل، كما تعطي الإدارة لنفسها حق التدخل في تفصيلات هذه المساقات متى رأت الأمر ضرورياً.

شكّل نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية في مطلع العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لجنة لتطوير مساقي مهارات اللغة العربية بشكل يضمن تكاملهما، وعيّن على هذه اللجنة، إضافة إلى ثلاثة أعضاء من دائرة اللغة العربية، عضوين آخرين: واحدة من دائرة اللغة الفرنسية وواحد من دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية. أرضى هذا التشكيل دائرة اللغة العربية، إلى حين لا بأس، لكن العمل سار بحسب جدوله الزمني الذي اقترحه نائب الرئيس، وأنجزت اللجنة خلال فترة التعيين وحتى نهاية العام الأكاديمي ٢٠١٦-٢٠١٧ الآتي:

- تقديم وصف جديد لكل مساق من المساقين.

- تعريف مستوى المساقين، أي تحديد المدخلات والمخرجات، وربطهما معاً لضمان الاتساق والتكامل بينهما.
- تحديد تركيز مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الأول على المهارات الأربع (**الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة**)، وتحديد تركيز مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الثاني على **مهارة الكتابة** بشكل أكبر.
- تفصيل خطة لكل مساق تشتمل على الأهداف والمخرجات، واستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم، وتوزيع المادة على مدار الفصل.
- تشكيل فريق لتطوير مادة مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الأول بحسب الخطة التي أقرتها اللجنة.
- مسودة أولية لمادة مساق مهارات اللغة العربية الثاني تخضع للتجريب والتطوير.
- دراسة اختبار الدخول إلى الجامعة لفحص مدى انعكاس مدخلات ومخرجات المساقين في أقسامها.

مهارة الكتابة في مساق مهارات اللغة العربية– المستوى الثاني الجديد

سيظهر بشكل جلي، عند مقارنة خطة مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الثاني القديمة (أدرجت في الملحق رقم ٣) بخطته الجديدة، حجم التغيير والضبط الذي طرأ على هذا المساق في خانة مهارة الكتابة. الآتي خطة المساق الجديدة التي تركز بشكل واضح على مهارة الكتابة، ثم الطريقة التي صار من خلالها نقل محتواها إلى الطلبة في الشعب التي تم تجريب المادة الجديدة فيها خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧:

خطة المساق الجديدة

أولاً: وصف المساق

فهم بنية الفقرة والمقالة والرسالة الرسمية، ومبناها وأنواعها، ومناقشتها شكلاً ومضموناً. كتابة هذه الأنواع وفق شروطها التنظيمية بلغة سليمة نسبياً، ومراعية لقواعد الرسم الإملائي، وعلامات الترقيم. قراءة نصوص أدبية وثقافية متنوعة قراءة مدققة، وفهم أفكارها الأساسية ومعانيها الضمنية، وإبداء وجهة النظر فيها، واستثمارها لإثراء الحصيلة اللغوية، وتوليد الأفكار، وإعادة إنتاجها بشكل منظم في المستويين الكتابي والشفوي.

ثانياً: مخرجات المساق موزعة على الحقول المعرفية

أ. المعرفة والفهم

١- فهم بنية الفقرة وأنواعها.

٢- فهم بنية المقالة وأنواعها.

٣- تصنيف الفقرات والمقالات بحسب أنواعها.

٤- فهم بنية الرسالة وشروطها التنظيمية.

٥- تعيين وفهم أدوات الربط والأنماط التنظيمية في الفقرات والمقالات والرسائل.

٦- توضيح الأفكار الأساسية والمعاني الضمنية للنصوص.

٧- سَلسَلة الأفكار الواردة في النصوص وتلخيصها شفوياً وكتابياً بلغة سليمة.

ب. مهارات وظيفية

١- توظيف المعارف المكتسبة في كتابة الفقرة بأنواعها.

٢- توظيف المعارف المكتسبة في كتابة المقالة بأنواعها.
٣- توظيف المعارف المكتسبة في كتابة الرسالة الرسمية (طلب التوظيف أو رسالة التغطية).
٤- استخدام أدوات الربط والأنماط التنظيمية المناسبة في الكتابة.
٥- قراءة النصوص قراءة مدققة لاستخراج الأفكار الأساسية والضمنية، وتمثلها في المخرجات الكتابية.

ج. مهارات تواصلية

١- الاتصال الشفوي والكتابي الفعّال (الإحاطة، والإيجاز، وخصوصيات المتلقي، والترابط، والوضوح، والدقة.....).
٢- توضيح الأفكار الأساسية والضمنية الواردة في النصوص.
٣- الانخراط في النقاشات، وعرض وجهات النظر، والتعامل مع وجهة النظر المقابلة.

ثالثاً: استراتيجيات التعليم والتعلم

التعليم

١- المحاضرة.
٢- العروض الشفوية.
٣- عمل المجموعات والتغذية الراجعة من المعلم.
٤- استخدام الوسائط المتعددة (الشرائح، والمصادر المرئية والمسموعة).

التعلّم

١- عمل المجموعات وتغذية الأقران الراجعة.
٢- ملف الطالب التراكمي الخاص بمهارة الكتابة (البورتفوليو "مكون صفي وبيتي").
٣- الانخراط في المناظرة والتحضير المسبق لها.

رابعاً: توزيع المادة على الفصل

الأسبوع	المبحث	التفاصيل
الأول – الثالث	الاتصال والتواصل	. **تعيين كتابي قبلي – مستند لمرجعية التطور** . أهمية مهارة الكتابة. . أقطاب عملية الاتصال: المرسل، والرسالة، والمستقبل..... . اعتبارات أساسية في تحقق الاتصال الفعّال (الإحاطة، والإيجاز، وخصوصيات المتلقي، والترابط، والوضوح، والدقة.....). . تعيين كتابي بعديّ.
الرابع –السابع	الفقرة: مبنى وأنواع	. مبنى الفقرة: الجملة الضابطة أو المفتاحية، الجمل الداعمة، الجملة الختامية. . أنواع الفقرات، ومفردات وعبارات وأنماط تنظيمية تختص بالنوع (نماذج للقراءة والتحليل والنقاش). . تعيين كتابي في مجموعات. . مراجعة الأقران ثم تدقيق بنائي ولغوي. . تعيين كتابي فردي وتغذية راجعة. . الرسالة الرسمية – طلب التوظيف أنموذجاً. . نماذج وتدريبات واستثمار للمعارف السابقة.

الثـــــــامن – الحادي عشر	المقالة	. تعيين كتابي قبلي. . من الفقرة إلى المقالة: استثمار المعرفـــة السابقة. . مبنى المقالـــة: التمهيـــد والأطروحـــة، العرض، الخاتمة (خمس فقرات). . مطابقة مبنى الفقرة مع مبنى المقالة. . أنواع المقالات. . تعيين كتابي بعدي وتغذية راجعة. . نماذج للقراءة والتحليل والنقاش وتوليـــد الأفكار. **. تعيين كتابي فردي، وتغذيـــة راجعـــة، وإعادة كتابة.**
الثاني عشر – الرابع عشر	المشروع الختامي	. كتابـــة مقالـــة مـــن ١٠٠٠ كلمـــة (٤ صفحات) مثلاً.

خامساً: توزيع العلامات

١- المشاركة الفاعلة ١٠%.

٢- ملف الطالب الخاص بالإنتاج الكتابي (ما يعكس التطور) ١٠%.

٣- الوظائف الكتابية ٢٠%.

٤- الاختبار النصفي ٣٠%.

٥- الاختبار النهائي ٣٠%.

كيف صار نقل هذه الخطة (الفقرة والمقالـــة تحديـــداً) داخـــل الشـــعب التجريبية؟

جرى في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، بتوجيه من عمادة كلية الآداب وموافقة الدائرة، اعتماد مسودة المادة الجديدة في خمس شعب تجريبية، ثم جرى توسيع هذه الشعب لتصل إلى سبع شعب في الفصل الدراسي الثاني، وسيتوسع اعتماد المادة الجديدة ليشمل شعب المساق كلها مع مطلع العام الدراسي القادم ٢٠١٧-٢٠١٨؛ هذا وقد تم نقل مهارة الكتابة إلى الطلبة في هذه الشعب التجريبية الاثنتي عشرة على الشاكلة الآتية:

أولاً: تقديم المادة النظرية (موجودة في مادة المساق الجديدة) الخاصة بأهمية مهارة الكتابة في المجالات المتداخلة (التواصلي، والوظيفي، والفكري) تقديماً تفاعلياً أساسه تثوير عنديات الطلبة، وتعزيزها أو تصويبها، والبناء عليها، ثم التركيز على أقطاب عملية الاتصال: المرسل، والرسالة، والمستقبل، وتقديم اعتبارات أساسية في تحقق الاتصال الفعال نحو: الإحاطة، والإيجاز، والترابط، والوضوح، والدقة، وخصوصيات المتلقي المفترض.

ثانياً: التفريق، من خلال إدارة حوارات موجهة بين الطلبة ومعهم، بين الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية، والوصول إلى الإجابة عن سؤال من هو المتلقي المفترض من خلال تمرير التدريب الآتي:

١- يكتب الطلبة، في مجموعات، خمسين كلمة (لا يطلق عليها اسم فقرة في هذه المرحلة من المساق) حول موضوع معين (على سبيل المثال: الصيام، الزي الموحد في المؤسسات أو المدارس، العيش في الشقق السكنية، .....).

٢- تتم مراجعة نصوص الطلبة داخل المحاضرة دون التعليق على أي شيء خاص بمبنى الفقرة، ثم يُسألون الأسئلة الآتية: من هو القارئ المفترض للنص الذي أنتجتم؟ هل كان حاضراً في أذهانكم أثناء الكتابة؟ هل طورتم حساسية/فهماً

من نوع ما قبل الشروع في الكتابة حتى تنجحوا في مخاطبته؟ وأسئلة أخرى ذات علاقة. (هناك مادة نظرية حول القارئ المفترض في مذكرة المادة الجديدة)

٣- يعيد الطلبة كتابة ما أنتجوا لكن بعد تعيين قارئ مفترض لنصوصهم، مع الحرص على أن يكون متعدداً: مجموعة يكون قارئها المفترض رجل دين، ومجموعة يكون امرأة تشقى في المطبخ، ومجموعة تخاطب الأغنياء، ومجموعة تخاطب الفقراء و ..... (إذا كان الصيام موضوع ما كتبوا طبعاً).

٤- تراجع النصوص داخل الصف، ويصير التبصر في الفروقات بين النصوص القبلية والبعدية، والتأكيد على اختلاف المخرجات باختلاف القراء المفترضين، ثم تعيين أخطاء الطلبة النحوية والإملائية والترقيمية والتعليق عليها وتصويبها.

ثالثاً: طريقة تقديم مادة الفقرة

١- يكتب الطلبة (في مجموعات) فقرات قبلية تسبق العرض النظري حول مواضيع هم يختارونها.

٢- تقدم المادة النظرية الخاصة بالفقرة كاملة كما هي في المذكرة: الجملة الضابطة، ومجموعة الجمل الداعمة، والجملة الختامية، وأنواع الفقرات (فقرة السرد، فقرة الوصف، فقرة عرض الطريقة، فقرة المقابلة والمقارنة، فقرة الإقناع...)، وأدوات الربط التنظيمية المناسبة (شرائح إلكترونية).

٣- يعيد الطلبة في المجموعات كتابة فقراتهم القبلية على ضوء ما اكتسبوه أثناء عرض المادة النظرية.

٤- يتم التعليق بشكل موسع ومنظم (محكوم بمفردات المادة النظرية) على المخرجات القبلية والمخرجات البعدية، ثم يعيّن التطور ويعزز، وتعيّن المشكلات المختلفة ويصير التعامل معها.

٥- يتم استثمار مضامين نصوص المذكرة التي تمت مقاربتها بطريقة تفاعلية في كتابة أنواع فقرات مختلفة.

رابعاً: طريقة تقديم مادة المقالة

١- يكتب الطلبة، في مجموعات، مقالات قبلية تسبق العرض النظري حول مواضيع هم يختارونها أو يقترحها المدرس.

٢- تقدم المادة النظرية الموجودة في المذكرة كاملة، ويتم التركيز على تطابق مبنى الفقرة (المعرفة السابقة) مع مبنى المقالة (شرائح إلكترونية).

٣- يقرأ الطلبة نماذج المقالات الموجودة في المذكرة، ويصير التعليق على مبناها الكلي.

٤- يعيد الطلبة كتابة مقالاتهم القبلية على ضوء ما اكتسبوه في الإطار النظري.

٥- يتم التعليق بشكل موسع ومنظم (محكوم بمفردات المادة النظرية) على المخرجات القبلية والبعدية، ويعيّن التطور ويعزز، وتعين المشكلات المختلفة وتحل.

خامساً: تقديم بعض مهارات التحرير

تقدم هذه المهارة بالتزامن مع تقديم الفقرة والمقالة.

١- يتلقى الطلبة مجموعة فقرات فيها مشاكل بنائية كثيرة ويحررون بعضها بشكل جماعي أولاً، وفردي لاحقاً.

٢- يتلقى الطلبة مقالات فيها مشاكل بنائية ناتئة ويحررونها بشكل جماعي أولاً، وفردي لاحقاً.

٣- يتم التركيز في هذا الجزء من خطة المساق على فضيلة أن تبدأ الجمل وتنتهي، وعلى فضيلة الإيجاز والابتعاد عن الثرثرة.

سادساً: المشروع النهائي

يختار الطلبة من مجموعة عنوانات يقترحها مدرس المساق بالتشاور مع منسق المادة -مع الحرص على مراعاة ميول الطلبة وخلفياتهم- ويكتبون، بشكل متدرج وتحت إشراف مدرس المادة، مقالة من أربع صفحات (ألف كلمة تقريباً).

ملحوظات ختامية ونتائج

أجمع المدرسون الذين قاموا بتدريس المادة الجديدة، وعددهم ثلاثة، على أنها وفرت لهم حالة تنظيم لعمل قطبي العملية التعليمية التعلمية لم تتحها مادة المساق القديمة، وجعلت عملية التقويم البينية والختامية مع توفر مدخلات ومخرجات محددة وواضحة أكثر دقة وعدلاً، ويسرت فرصاً لتقويم تكويني مستمر يرفع من منسوب دافعية التعلّم والاكتساب لدى الطلبة الذين لمسوا تطورهم الكتابي وهم يجمعون ويراجعون نصوصهم القبلية والبعدية في ملفهم الكتابي الخاص. تشكلت لدى طلبة هذا المساق، وقد أعربوا عن ذلك أكثر من مرة في قاعات الدرس، قناعات بأن الكتابة مسؤولية كبيرة، وتحتاج إلى خطاطات تسبق التنفيذ الكتابي، وانعكست هذه القناعات بشكل بيّن في الاختبارات التي احتاجوا فيها إلى وقت أطول من الوقت المخصص لبقية الطلبة في الشعب التي لم يتم فيها تجريب المادة الجديدة.

سجل عدد من الطلبة الذين التحقوا بالشعب التجريبية على بوابة الجامعة الإلكترونية في خانة تقييم المساق أنهم يدرسون مهارة يمررها مدرس ميسّر بشكل منظم قابل للنقل وبعيد عن التلقين، وستعينهم على أداء كتابي وظيفي أفضل في مساقاتهم المختلفة في الجامعة وفي حياتهم العملية لاحقاً. أدرك الطلبة، كذلك، بأن مراكمة المعارف التي تقدمها الخطة ("المقالة" تبنى على معرفة سابقة هي "الفقرة") أعطت للمساق صفة تكاملية ذات معنى تجلت حتى في مقاربة نصوص المساق المختلفة التي تقرأ لتثوير الأفكار، وإغناء المفردات والصيغ ثم استخدامها في الكتابة.

ركزت الاختبارات التي جلس إليها الطلبة في الشعب التجريبية على مهارة الكتابة إنتاجاً وتحريراً بشكل أساسي، والنصوص التي تمت قراءتها خلال الفصل الدراسي أدمجت في الاختبارات لخدمة مهارة التعبير الكتابي الخلاق، ولم يتعرض الطلبة خلال الفصل الدراسي لأسئلة حول أدبية النصوص المدرجة في مذكرة المادة لذات الأدب، بل تمت الاستعانة بالأدب مُدمجاً لتعزيز مهارة الكتابة. لم تطرح في هذه الاختبارات أسئلة تتغيا إجابات يصير فيها التعليق على مضمون النصوص في سطر أو سطرين أو ثلاثة، بل طرحت أسئلة غايتها أن يتعامل الطلبة مع النصوص كتابة، وينتجون فقرات أو مقالات يبدون فيها وجهة نظر في المقروء، أو يسردون، أو يقابلون ويقارنون بين شيئين أو موقفين، أو يحاججون. (انظر نموذج الاختبار الخاص بالمادة التجريبية في الملحق رقم ٥، وقارنه بنموذج الاختبار في الملحق رقم ٤).

أجمع المدرسون الثلاثة، مع كل ذلك، على أن التغيير في بدايته لم يكن سهلاً، ويمكن أن يشكل قلقاً مستقبلياً لشريحة من مدرسين آخرين يميلون، في حضرة غياب مادة مشفوعة بخطة واضحة ومحددة الأهداف، إلى جعل مساق

عنوانه "مهارات اللغة" منصة لتمرير تلفظات تختص باللغة والهوية، والثقافة الوطنية، والالتزام والأدب المقاوم، وغيرها. لا يخفى أن هذه التلفظات، على أهميتها في سياقاتها الخاصة، يمكن أن لا تخدم مهارات اللغة، خصوصاً إذا لم يتم دمجها في خطة وظيفية تقدم لطلبة السنة الأولى وتيسر لهم فرصاً وطرقاً لكي يستدخلوا ما يتعلمون ويصبح عدة في **أدائهم** اللغوي لاحقاً[1].

١. نهاد الموسى، **الأساليب في تعليم اللغة العربية: مناهج ونماذج**، ص١٢.

المصادر والمراجع

العربية

١- أبو خشّان، عبدالكريم وآخرون، **لغتنا الجميلة، السادس الأساسي** (مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ٢٠١٢).

٢- أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة فيلادلفيا، **مهارات اللغة العربية ١** (عمان: شركة دار البركة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

٣- خوري، موسى، **على مدارج القراءة: دليل معلمي المراحل الأساسية في تعليم مهارة فهم المقروء** (القدس: جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، ٢٠١٤).

٤- ----------، **على مدارج الكتابة: دليل معلمي ومعلمات المراحل الأساسية في تعليم مهارة الكتابة** (القدس: جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، ٢٠١٥).

٥- سالم، وجيه وآخرون، **لغتنا الجميلة، الرابع الأساسي** (مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ٢٠١٠).

٦- علي عطية، محسن، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية** (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

٧- علي مصطفى، عبدالله، **مهارات اللغة العربية** (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٧).

٨- موسى، إبراهيم نمر وآخرون، **لغتنا الجميلة، الخامس الأساسي** (مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ٢٠١١).

٩- موسى، إبراهيم نمر وآخرون، **مهارات اللغة العربية ١٣٦** (فلسطين: دائرة اللغة العربية ودار البيرق العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

١٠- الموسى، نهاد، **الأساليب في تعليم اللغة العربية: مناهج ونماذج** (عمـــان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
١١- نصيرات، صالح، **طرق تدريس العربية** (عمـــان: دار الشـــروق للنشـــر والتوزيع، ٢٠٠٦).
١٢- النوري، محمد وآخرون، **لغتنا الجميلة، السابع الأساسي** (مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، فلسطين، ٢٠١١).

الأجنبية

1-Evans, Marilyn and others. **Write a Super Sentence, Grades 1-3** (Michigan:Evan-Moor educational publishers, 1997).

2- Evans, Marilyn and others. **Writing Fabulous Sentences and Paragraphs, Grades 4-6+** (Michigan:Evan-Moor educational publishers, 1997).

3- Evans, Marilyn and others. **Paragraph Writing, Grades 2-4** (Michigan: Evan-Moor educational publishers, 1997).

4- Folse, Keith S. & Pugh,Tison. **Greater Essays** (Boston: Sherrise roehr, 2010).

5- Oshima, Alice & Hogue, Ann. **Introduction to Academic Writing** (New York: Addison Wesley Longman, 1997).

6- Hogue, Ann. **First Steps in Academic Writing** (New York: Addison Wesley Longman, 1996).

الملحق الأول: خطة مساق مهارات اللغة العربية- المستوى الأول (كما هي في الأصل)

أوّلاً: وصف المساق

يهدف هذا المساق إلى تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الجامعة، بحيث يصبح الطالب قادراً على بناء الجملة بناءً سليمًا خاليًا من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية مراعياً الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم، كما يهدف هذا المساق إلى تدريب الطلبة على استخدام المعاجم اللغوية وتعريفهم بمدارسها القديمة والحديثة، وأخيراً يدرّبهم على مهارة التلخيص للنصوص المسموعة والمقروءة.

ثانيًا: مخرجات التعلم المرجوّة من هذا المساق

١- أن يتعرف الطالب إلى القواعد الأساسية للغة العربية، ويوظفها توظيفاً صحيحاً.

٢- أن يتجنّب الطالب الأخطاء اللغوية عامّة على مستوى الكتابة، والتعبير الشفوي.

٣- أن يُلخّص الطالب نصًّا مختصراً ودالاً وفق معايير التلخيص الصحيحة.

ثالثًا: توزيع موضوعات المساق على أسابيع الفصل الدراسي

الأسبوع الأوّل: أقسام الكلم في العربية.

الأسبوع الثاني: الأسماء المبنية.

الأسبوع الثالث: أنواع الإعراب وعلاماته في الأسماء والأفعال.

الأسبوعان الرابع والخامس: الأسماء المعربة بعلامات فرعية: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الأسماء الخمسة، الممنوع من الصرف.

الأسبوعان السادس والسابع: الجملة وأنواعها، النواسخ.

الأسبوع الثامن: أحكام العدد.

الأسبوع التاسع: المجرّد والمزيد.

الأسبوع العاشر: المصادر والمشتقّات.

الأسبوع الحادي عشر: أخطاء شائعة.

الأسبوع الثاني عشر: المعاجم: المدرسة القديمة، المدرسة الحديثة.

الأسبوع الثالث عشر: الإملاء.

الأسبوع الرابع عشر: علامات الترقيم.

الأسبوع الخامس عشر: مهارة التلخيص.

رابعًا: توزيع العلامات

الاختبار النصفي ٣٠ علامة	الاختبار القصير ٢٠ علامة
الاختبار النهائي ٤٠ علامة	المشاركة والنشاطات ١٠ علامات

الملحق الثاني: اختبار نهائي لمساق مهارات اللغة العربية – المستوى الأول

(كما هو في الأصل)

السؤال الأول: صحح الأخطاء النحوية والإملائية واللغوية فيما يأتي واشكل ما تحته خط: (١٥ علامة)

ظهرت في السنوات الأخيرة فكرة التعلم عن بعد؛ وهي تلك العملية اللتي يكن فيها الطالب بعيد عن أستاذه مسافة جغرافية، يتم تجاوزها باستخدام وساءل الإتصال الحديثة . وفي الوقت اللذي انتشر فيه هذا النوع من التعليم في أهم الجامعات في العالم منذ عشرات السنون، ما زالت هناك وجهات نظر متباينة في هذه المسئالة. فالبعض يأيد الفكرة. والبعض يعارضها. أما المأيدون فيروا أن نظام التعلم عن بعد أصبح من الضرورات الملحة في ظل عدم قدرة الجامعات على استيعاب الأعداد الكبيرة من خريجين الثانوية العامة، علاوة على أن هذا النوع من التعلم يتح الفرصة لأكبر عدد من فآت المجتمع للحصول على الشهاداة العليا، إذ يتغلبوا على عواءق تحول بينهم وبين تلقيهم العلوم الجامعية بظروفهم الخالية. وأما المعارضين، قيروا أن التعلم عن بعد يؤد إلى إنقطاع الطالب عن العالم المحيط به، ويزيد من أعداد الجامعيون غير الأكِفاء. وعلى أية حال فإن كلي الفريقان لديه حججه المقنعة.

السؤال الثاني: حوّل الأرقام فيما يأتي إلى حروف مع الشكل التام للعدد والمعدود: (٥) علامات

افتتحت الشركة مقرها الجديد في اليوم ١٨ من شهر ١١ عام ١٩١٦، وقد كان هذا هو الفرع ٥ في فلسطين، إذ ضم ١٢٠ موظفاً جديداً.

اليوم ١٨: ----------

من شهر ١١: ----------

عام ١٩١٦: ----------

الفرع ٥: ----------

١٢٠ موظف: ----------

السؤال الثالث: املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي مع الشكل التام: (٥ علامات)

١- اسم الفاعل من صاغ.....واسم المفعول .....

٢- الألف في كلمة أزاح منقلبة عن .....ومصدرها.....

٣- نوع الفعل استقال..... واسم الفاعل .....

٤- المصدر المنصوب من هزئ..... واسم المفعول.....

٥- الفعل الماضي من اسم المفعول مستدام.....وجذره.....

السؤال الرابع: ضع دائرة حول الجواب الصحيح فيما يأتي: (٥ علامات)

١- الجملة الصحيحة فيما يأتي هي:

أ. بويع الرئيس من قبل شعبه لولاية أخرى.

ب. بايع الرئيس لولاية أخرى.

ج. بويع الرءيس لولاية أخرى.

٢- ترتيب الكلمات (ارتعب، اصطحب، منهزم) حسب القاموس المحيط كالآتي:

أ. (ارتعب، اصطحب، منهزم) ب. (اصطحب، منهزم، ارتعب)

ج. (اصطحب، ارتعب، منهزم)

٣- **الجملة الصحيحة فيما يأتي هي:**

جذور الكلمات (ملتقي، اعتداء، مهادنات) هي كالآتي:

أ. (لقي، عدأ، مهد) ب. (لقي، عدو، هدن) ج. (لقى، عند، مهد)

٤- **ترتيب الكلمات (مبايعة، بذور، ابتهال) حسب لسان العرب هي كالآتي:**

أ. (بذور، ابتهال، مبايعة) ب. (بذور، مبايعة، ابتهال) ج. (ابتهال، بذور، مبايعة)

٥- **الجملة الصحيحة فيما يأتي هي:**

أ. إن هاذان الطالبان مجتهدان. ب. إن هذين الطالبين مجتهدان.

ج. إن هذين طالبين مجتهدين.

السؤال الخامس: أعرب ما تحته خط فيما يأتي: (٥ علامات)

١-على قدر أهل العزم تأتي العزائم.

قدر: ----------

تأتي: ----------

٢- من يستقم في دنياه يلق المنايا ضاحكاً.

يلق:

المنايا:

ضاحكاً:

السؤال السادس: لخص النص المرفق فيما لا يزيد عن خمسة عشر سطراً مراعياً قواعد اللغة وأحكام الإملاء والترقيم. (٥ علامات)

انتهت الأسئلة

الملحق الثالث: خطة مساق مهارات اللغة العربية – المستوى الثاني قبل التغيير (كما هي في الأصل)

وصف المساق

يهدف هذا المساق إلى تطوير مهارات اللغة العربية في مستوياتها المختلفة، ويتوزّع على ثلاثة محاور رئيسة: يتضمن المحور الأول مجموعة من الدراسات الخاصة بطبيعة اللغة العربية وخصائصها بين اللغات. ويتضمن المحور الثاني مهارات التعبير والكتابة مثل: كتابة الرسالة، والخاطرة، والمقالة، وعرض الكتاب، وورقة البحث العلمي. ويختص المحور الثالث والأخير بمهارات تحليل النص الأدبي، وينقسم إلى قسمين: الشعر والقصة القصيرة.

مخرجات المساق

١- تحديد الآليات التي تمكّن اللغة العربية من مواكبة الحضارة المعاصرة.

٢- وصف بنية الرسالة، والخاطرة، والمقالة، وعرض الكتاب.

٣- تحديد العلامات الفنية الفارقة للرسالة، والخاطرة، والمقالة، وعرض الكتاب.

٤- تحديد ماهية الشعر وخصائصه، والعلامات الفارقة بين القصيدة العمودية وغير العمودية.

٥- تحديد ماهية القصة القصيرة وأركانها.

٦- تحليل قصائد شعرية وقصص قصيرة، تبرز جماليات اللغة، وخصائص الأسلوب التعبيري.

وتتوزع هذه المهارات في الفصل الدراسي على النحو الآتي:

المحور الأول: قضايا لغوية

الأسابيع (١-٣): اللغة، مفهومها ومستوياتها.

المحور الثاني: مهارات التعبير والكتابة

الأسابيع (٤-١٠):

١- فن الرسالة: مقدمة نظرية، تطبيق عملي على أنواع الرسائل.

٢- فن الخاطرة: مقدمة نظرية، نماذج (ربيع البرتقال/سميرة عزّام، ومناحة في الحقل/جبران خليل جبران).

٣- فن المقالة: مقدمة نظرية، مقالة الإعلام والثقافة/عبدالرحمن منيف.

٤- عرض الكتاب: مقدمة نظرية، المياه في الوطن العربي.

المحور الثالث: مهارات تحليل النص الأدبي

الأسبوعان (١١-١٣):

فن الشعر: مقدمة نظرية، تحليل قصيدة مصابي جليل/أبو فراس الحمداني، تحليل قصيدة عاشق من فلسطين/محمود درويش.

الأسبوعان (١٤-١٥):

فن القصة: مقدمة نظرية، تحليل قصة منتصف أيار/غسان كنفاني، تحليل قصة النمور في اليوم العاشر/زكريا تامر.

الأسبوع (١٦): مراجعة عامة.

<u>توزيع العلامات</u>

* ٣٠% الامتحان النصفي.
* ٣٠% حضور ومشاركة، وامتحانات، ونشاطات توزّع بمعرفة أستاذ المادة.
* ٤٠% الامتحان النهائي.

الملحق الرابع: اختبار نهائي لمساق مهارات اللغة العربية– المستوى الثاني قبل التغيير (كما هو في الأصل)

س١. اختر ثلاثاً من القضايا الآتية، وعلّق على كل منها في حدود **أربعة أسطر.** (١٢ علامة)

١- الحق التاريخي من مرتكزات العقيدة الصهيونية في السيطرة على القدس – كما يشير شحادة الخوري.

٢- ميّز عبدالرحمن منيف بين نوعين من المثقفين، ما رأيك؟

٣- التطوّر الدلالي من أبرز أسباب الترادف.

٤- للبحث ترتيب في شكله النهائي، ولتوثيق الكتاب طريقة معتمدة في الأبحاث.

٥- أثّر ظهور الإسلام في حياة اللّغة العربية على نحو لم تعرفه من قبل.

٦- كان للكتاب الذي عرضته أهمية لا يمكن إغفالها.

س٢. اكتب خاطرة بلغة فنية موحية في واحد من الأطر الآتية: (٨ علامات)

١- أيها الآباء..... دعونا لنعيش زماننا ونسترشد بحكمتكم.

٢- أيتها الأمطار..... طال الانتظار، وجفّت الآبـــار..... ولكـــن رحمـــة الله قريبة.

٣- يا فلسطين اطمئني، أنا والدار وأولادي قرابين خلاصك.

س٣. أجب عن واحد من السؤالين الآتيين: (١٠ علامات)

١.

يزجـــي عقاربـــه ليبعـــث بيـــنكم حربا، كما بعـــث العـــروق الأخـــدع

حـــرّان، لا يشـــفي غليـــل فـــؤاده عسل بمـــاء، فـــي الإنـــاء مشعشـــع

وثنيّـــة مـــن أمـــر قـــوم وعـــــرة فرجت يـــداي فكـــان فيهـــا المطلـــع

أصـــــدرتهم فيـــــه أقـــــوم درأهـــــم عضّ الثقاف وهـــــم ظمـــاء جـــوع

ولقد علمـــت بـــأنّ قصـــري حفـــرة غبـــراء يحملنـــي إليهـــا شـــرجع

فبكى بنـــاتي شـــجوهن وزوجـــتي والطـــامعون إلـــي ثـــم تصـــدعوا

أ. انقل أبيات عبدة بن الطبيب إلى دفترك مشكولة شكلاً تاماً.

ب. تحمل هذه الأبيات قيماً معنوية ومعاني فكرية، وضحها واربطهـــا بـــزمن القصيدة ومناسبتها.

٢.

رأيتك أمس في الميناء

مسافرة بلا أهل.... بلا زاد

ركضت إليك كالأيتام، أسأل حكمة الأجداد

لماذا تسحب البيارة الخضراء

إلى سجن، إلى منفى، إلى ميناء

وتبقى رغم رحلتها ورغم روائح الأملاح والأشواق

تبقى دائما خضراء؟

وأكتب في مفكرتي:

على الميناء وقفت: وكانت الدنيا عيون شتاء

وقشر البرتقال لنا. وخلفي كانت الصحراء

أ. انقل السطور الشعرية السابقة من قصيدة عاشق من فلسطين لمحمود درويش إلى دفترك مشكولة شكلاً تاماً.

ب. علّق على السطور الشعرية السابقة من حيث المضمون وعلاقته بالقضية الفلسطينية مرتكزاً على أبرز الرموز والصور الفنية الواردة فيها. ثمّ بين كيف مثلت هذه السطور خصائص الشعر الحديث من حيث الموسيقى واللّغة الشعرية الموحية.

س٤. من خلال دراستك كلا من قصّة "النمور في اليوم العاشر" لزكريا تامر و"الدالية" لغريب عسقلاني.

أجب عن واحد فقط مما يلي: (١٠ علامات)

أ. وضّح ما رمز إليه كل من (النمر) في القصّة الأولى و(الدالية) في القصة الثانية وما علاقة كل منهما في إدارة الأحداث؟

ب. وضّح علاقة كل من عنواني القصتين بمضمونيهما وأحداث كل منهما.

ج. مثّلت كل من القصتين الواقع خير تمثيل، وضّح ذلك بالإشارة إلى دور الشخصيات الرئيسية لكل منهما.

انتهت الأسئلة

الملحق الخامس: اختبار نهائي لمساق مهارات اللغة العربية – المستوى الثاني بعد التغيير

السؤال الأول (٦ علامات)

أكتبُ فقرة **مقابلة ومقارنة بين** المدارس العامة والمدارس الخاصة معتمداً/معتمدة على كل أو معظم التفاصيل المدرجة في الجدول الآتي:

المدارس العامة	المدارس الخاصة
مقررات الوزارة	مقررات الوزارة
لغة أجنبية – في العادة اللغة الإنجليزية	لغة أجنبية أخرى إلى جانب الإنجليزية
نظام التوجيهي فقط	نظام التوجيهي وأنظمة أخرى مثل IB أو GCE
غير مختلطة غالباً	مختلطة غالباً
أقساطها لا تذكر	أقساطها مرتفعة
عدد الطلبة في الصفوف كبير عادة	عدد الطلبة في الصفوف أقل
يمكن أن تتوفر فيها التجهيزات اللازمة	التجهيزات فيها جيدة جداً غالباً
تلتزم حرفياً بتوجيهات مؤسسة الإشراف التربوي في الوزارة	تلتزم بالخطوط العامة لمؤسسة الإشراف التربوي
الزي فيها موحد	الزي فيها موحد
يمكن أن تقيم حفلات تخرج	حفلات التخرج طقس مقدس من طقوسها

السؤال الثاني (٧ علامات)

أكتبُ فقرة (من ٨-١٠ أسطر وبحسب الأصول)، أتحدث فيها عن المشهد (الزمان والمكان) ودلالته، أو عن تحولات الشخصية الرئيسية في قصة "سأتعشى الليلة" لسميرة عزام.

السؤال الثالث (٧ علامات)

أحررُ الفقرة الآتية، (أراجع جملتها الضابطة، وأعشبها، وأجعل جملها أقصر و.....):

"قبل نكبة ١٩٤٨م شاركت المرأة في النضال الوطني ضد الاحتلال البريطاني، والتواجد الصهيوني من خلال المظاهرات والإضرابات، ولكن كان تحركها عفوياً في حدود ما تسمح به التقاليد. وقامت الجمعيات النسائية بجمع التبرعات وتوزيعها على عائلات الشهداء والأسرى، كما قامت بخياطة الملابس للثوار، وجمع التبرعات من الحلي والجواهر، لشراء الأسلحة، ونزلت النسوة إلى ساحة القتال، واستشهد العديد منهن، وزادت هذه المشاركة إثر اشتعال نكبة فلسطين، حيث كانت النسوة يقمن بتضميد الجروح في المستشفيات، وحمل الطعام والماء للثوار، وحفر الخنادق، بالرغم من القهر الاجتماعي الذي كن يعانين منه، ولكن مع ضياع الأرض والبيت، وفقدان الأزواج والأبناء وتشتت العائلة، اضطرت المرأة أن تخرج للعمل لإعالة أسرتها بعد أن كانت التقاليد تحرمها من هذا العمل، كما خرجت إلى التعليم بعد الوصول إلى نتيجة بأن التعليم هو الطريق المأمول الموصل إلى دخل مقبول، وقد ساهم ذلك في تحرر المرأة من قيود البيت، وأكسبها نوعاً من الاستقلالية، إذ ارتحلت الفتيات وحدهن إلى أقطار البترول للبحث عن عمل أسوة بالشباب. ومع نكسة ١٩٦٧م واندلاع

انتفاضة ١٩٨٧م، ازدادت مساهمة المرأة في المظـــاهرات والمســـيرات ضـــد الاحتلال الصهيوني، وشاركت في رفع الأعـــلام، وعقـــد النـــدوات، وإقامـــة الاعتصامات، مما أدى إلى تعرضها للفصل من العمل، أو النقل إلـــى أمـــاكن بعيدة، أو السجن والتعذيب، أو الإبعاد، أو وقوعها شهيدة".

السؤال الرابع: (١٠علامات)

اكتبُ مقالة في واحد من المواضيع الآتية موزعة بين **مقدمة (تمهيد، وأطروحة واضحة ومحددة)، وعرض، وخاتمة (خمس فقرات).**

١- هذا ما سأفعله إذا أصبحت غير مرئي في يوم من الأيام **(مقالة سردية).**

٢- ممارسات صغيرة لكنها كبيرة في تأثيرها على البيئة مـــن حولنـــا **(مقالـــة محاججة وإقناع).**

٣- هكذا كانت حياتي في يوم بلا هاتف ذكي وإنترنت **(مقالة وصفية).**

٤- الأول ثوري، والثاني بنكي، وكلاهما درّسني خلال هـــذا الفصـــل **(مقالـــة مقابلة ومقارنة).**

بالتوفيق

التعليقات والمناقشات

أحد الحاضرين

تساءل عن طريقة الاختبار في جامعة الملك عبدالعزيز وعن طريقة فعالة لإنهاء الغش في الجامعات.

رد الدكتور بكري الحاج

قال: إن الاختبار عادة يتألف من أربعة نماذج ومن ورقة واحدة ولا مجال للكتابة فيه فهو فقط تظليل الخيار الصحيح، وهي تصحح تصحيحاً إلكترونياً.

أما فيما يتعلق بالغش في الامتحانات فلعلاجه جانبان: أولاً عن طريق الردع وما يتعلق به من مراقبة دقيقة للطلبة أثناء الامتحان، وآخر متصل بالتربية وإصلاح سلوك الطلبة من خلال مقررات الجامعة مثل الثقافة الإسلامية.

رد الدكتور موسى خوري

قال بشأن الغش: إن هذه منظومة تربوية ثقافية مرتبطة بتنشئة الأطفال وتوجيههم، والرقابة في مجتمعنا هي رقابة خارجية لا داخلية، وأعتقد أن الجامعات لها دور في هذه المنظومة كما الأهل.

د. فريال القضاة

بينت أن مهارة الكتابة تمثل رأس الهرم في التطبيق العملي للغة العربية.

وتساءلت كيف نعزز مهارة الكتابة عند طلبة الجامعات في المتطلب الإجباري في ظل غياب مساق للتدريب على الكتابة في معظم الجامعات العربية، وما أبرز المهارات الكتابية التي ينبغي الوقوف عندها؟

رد الدكتور موسى خوري

قال: إن جامعة بيرزيت تجاوزت هذا الأمر فنحن لا نرمم المساق القديم بل قمنا بعملية معالجة كاملة له، وحددنا تركيز المساقات الجديدة على مهارة الكتابة، ولمسنا الخلل عند بعض الطلبة في مسألة الكتابة فهم لا يكتبون شيئاً له علاقة بالمعنى المفهوم للفقرة، لذلك قمنا بتطوير هذه المساقات لنصل بالطلبة لكتابة مقالات طويلة وأبحاث متكاملة.

أحد الحاضرين

تساءل عن كيفية ضبط الجودة لخريجي الجامعات العربية وخاصة قسم اللغة العربية.

رد الدكتور بكري الحاج

قال: إن الإجابة عن هذا السؤال تحتاج لمؤتمر بأكمله، ومطلبنا أن نصل إلى نوعية من خريجي قسم اللغة العربية يشرِّفون اللغة العربية ويحملون رسالتها، وللأسف قد أصبحت عملة نادرة.

وبين بأننا لا نستطيع أن نحصّل هذه النوعية إلا بترغيب الطلبة المتفوقين في تخصص اللغة العربية، ثم العناية بالمحتوى التعليمي المقدم لهؤلاء الطلبة، بناءً على الأهداف التعليمية وكذلك العناية بالطرائق المحببة التي تجعل الطلبة يتفاعلون مع مواد اللغة العربية.

رد الدكتور موسى خوري

قال: إن على الأساتذة في قسم اللغة العربية في الجامعات العربية أن يعدوا طلبتهم للحياة وهكذا نستقطب الطلبة المتفوقين الذين نجحوا في الثانوية العامة بدرجات عالية.